الاغتنام وذكر العقاب على الاساءة والعصيان
مع التنبيه على طلب الاغتنام عند الوقوع فيها
والافتتان بمن دعا له عليه الصلاة والسلام اللهم
اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا
استغفروا وان يكون كلامه معهم بعبارة قريبة
يونسها ويفهمهم ويزيد بيانا للامور
التي يعلم انهم ملابسون لها ولا يسكت حتى يسأل
عن شيء من ذلك وهو يعلم انهم محتاجون اليه
ومضطرون له فان علمه بذلك سوال منهم بلسان
الحال وهي انطق من لسان المقال والعامة قد
غلب عليهم التساهل في امر الدين علما وعملا فلا ينبغي
ان يتساعدوهم على ذلك بالسكوت عن تعليمهم
وارشادهم فيعم الهلاك وتعظم المضرة وقل ما
تختبر عاميا واكثر الناس عامة الا وجدته جاهلا
بالواجبات والمحرمات وبامور الدين التي لا
يجوز ولا يسوغ الجهل بشيء منها وان لم يوجد
جاهلا بالكل وجدته جاهلا بالبعض وان علم
شيئا من ذلك وجدت علمه بذلك علما مسموعا
من السنة الناس لو اردت ان تقلبه له جهلا

فعلت

فعلت ذلك يا بيرهونه لعدم الاصل والصحة فيما
يعلمه وينبغي للعالم اذا جاءه من يطلب العلم ان ينظر
فيه فان كان فارغا ومتاهلا لفهم العلم فليامره
بقراءة الكتب وان كان عاميا يقصد ان يتعلم
ما لا بد له منه من العلم فليلقنه ذلك تلقينا ويعلمه
وليفهمه ويختصر له الامر قال الامام فقيه الحرم
ابو محمد عطا ابن ابي رباح رضي الله عنه من جلس
مجلس ذكر لقي الله عنه بذلك المجلس عشرة مجالس
من مجالس الباطل قيل وما مجالس الذكر قال مجالس
الحلال والحرام كيف تصلي وكيف تصوم وكيف تنكح
وتطلق وتبيع وتشتري فاذا اشتغل الجاهل بطلب
الدنيا عن طلب الحق والدين فقد تعرض لسخط
الله رب العالمين ورضي بالخسران والهوان
وكان في زمرة الذين وصفهم الحق بقوله تعالى
ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن
اياتنا غافلون اولئك ماواهم النار بما كانوا
يكسبون فصل جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University